

Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov

Country: Jordan

Issuing authority: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

Sermon date (Gregorian): 2025-07-25

Sermon title (extracted): بوقتلا و نوقلتما

Source URL: https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech خطبة_المتقون/pdf.2025-7-25_ والتقوى_.pdf

Retrieved at: 2026-02-09T20:28:38Z

Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.

Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)

سلسلة الذين يحبهم الله تعالى (1)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة: (المنقون والنقوي)

معززاً بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساعدة والمساعدة

30 محرم 1447هـ الموافق 25/07/2025

(محاور الخطبة)

- ذكر القرآن الكريم فنات يحبهم الله سبحانه وتعالى، وهم أصناف ثمانية، وأولهم المتقوون.
- وعد الله تعالى للمتقين دخول جنات النعيم وتکفل لهم بذلك.
- تقوى الله عز وجل معناها اتقاء سخط الله وعقابه، بأن يجعل المسلم بينه وبين العاصي وقاية بامتثال ما أمر به الله تعالى، واجتناب ما نهى عنه، وحقيقة التقوى: أن لا يراك مولاك حيث نحاك، ولا يفقدك حيث أمرك.
- التقوى محلها القلب لقول رسول الله ﷺ: "الْتَّقْوَىٰ هَا هُنَا، وَيُشَرِّفُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ" رواه مسلم، هي أصل الأصول كلها لأنها وصية الله رب العالمين للأولين والآخرين.
- تحصيل التقوى في القلوب له طرق ووسائل، منها: تعظيم خشية الله تعالى، وأن يمنع المسلم نفسه عن كل معصية، وأن يتحلى بخلق الورع عن الوقوع في الشبهات.
- إذا حصلت التقوى في القلوب نال المؤمن ثراه العظيمة، وهي: أن يكون المسلم في معية الله تعالى أي محسناً بحفظ الله ورعايته، وأن يصبح من أولياء الله الصالحين الذين يؤمّنون الله تعالى من الخوف والفزع، يجعل الله تعالى لهم من كل ضيق فرجاً ومخرجاً.
- اللهم إننا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين، اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقضاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشفاف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.
- واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكته قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أن من واظب عليها يكفيه ويغفر ذنبه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على

المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُم مِّنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه الله والاقتداء بسننه في اليساء والضراء وحين اليس. .

- واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجابة الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ غفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خططت خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر".
- سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.
- يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات /	
الآية	السورة ورقم الآية
(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) النوبة: 4	
(بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) آل عمران: 76	
(فَلَمَّا أَذَلَّكَ حَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْحَلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا، لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ حَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْتُوفًا) الفرقان: 15-16	
(وَلَقَدْ وَصَّيَنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ) النساء: 131	
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِلِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} آل عمران: 102	

البقرة: 194	(وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)
الجاثية: 19	(وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ)
يونس: 62-63	(أَلَا إِنَّ أُولَئِإِ اللَّهِ لَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَسْقُفُونَ)
الأعراف: 96	(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْفُرْقَى آمَنُوا وَاتَّقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَدَّبُوا فَأَخْذَنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)
الطلاق: 2-3	(وَمَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرِجًا، وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْتَسِبُ).
الأحزاب: 70-71	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَعْفُرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)
مريم: 72	(ثُمَّ نَنْحِيُ الَّذِينَ اتَّقُوا وَنَذِرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا حِشِّاً)
فهرس الأحاديث /	
تخریج الحديث	نص الحديث
رواه مسلم	"التَّقْوَىٰ هَاهُنَا، وَيُشَيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ"
سنن الترمذی	«اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْخَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَحَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»
مُتَّقُ عَلَيْهِ	"إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَالْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبَرَ لِدِينِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحَمَىِ، يُوشِلُّ أَنْ يَقْعَ

	<p>فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمْيًا، أَلَا وَإِنَّ حِمَيَ اللَّهِ مَحَارِمٌ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْعَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقُلْبُ"</p>
سنن الترمذى	«تَفَوَّى اللَّهُ وَخُسْنَ الْخُلُقِ»

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ⁽¹⁾ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهَ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ⁽²⁾ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ⁽³⁾ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمِنْ تَبَعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ

عِبَادِ اللَّهِ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى وَلِزُومِ طَاعَتِهِ⁽⁴⁾: لِقَوْلِهِ تَعَالَى⁽⁵⁾ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قُولاً سَدِيدًا يَصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يَطِعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا} . وَتَتَكَرَّرُ أَرْكَانُ الْخُطْبَةِ الْأُولَى فِي الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ، وَيُضَافُ إِلَيْهَا الدُّعَاءُ لِعُمُومِ الْمُسْلِمِينَ فِي نَهايَةِ الْخُطْبَةِ الْثَّانِيَةِ⁽⁷⁾: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِ الْإِيمَانِ وَالْحِكْمَةِ، وَثِبِّتْهُمْ عَلَى مَلْءِ نَبِيِّكُمْ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَوْفُوا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدُوهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عُدُوكَ وَعُدُودِهِمْ».

(1)

الرَّكْنُ الْأَوَّلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ: وَدَلِيلُهُ مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (867) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ، يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ».

(2) التَّشْهِيدُ: وَدَلِيلُهُ مَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ (3277) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «عَلِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشْهِيدَ فِي الصَّلَاةِ، وَالتَّشْهِيدَ فِي الْحَاجَةِ»، وَمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (4841) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُلُّ خُطْبَةٍ لِمَنْ لَمْ يَشْهُدْ، فَهُوَ كَالْيَدِ الْجَذَمَاءِ».

(3) الرَّكْنُ الثَّانِيُّ: الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَدَلِيلُهُ أَنَّ كُلَّ عِبَادَةٍ افْتَقَرَتْ إِلَى ذَكْرِ اللَّهِ تَعَالَى افْتَقَرَتْ إِلَى ذَكْرِ نَبِيِّهِ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَصْنَفِهِ (31687) عَنْ مُجَاهِدِ مَرْسَلًا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَرَفِعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ)، أَيْ: «لَا أَذْكُرُ إِلَّا ذُكِرْتُ»، وَلِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَيْهِ مِنِ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنْ صَلَاتُكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيْهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ.

(4) الرَّكْنُ الثَّالِثُ: الْأَمْرُ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى: وَدَلِيلُهُ فَعْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا تَضَمَّنَهُ مِنْ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ بِالْوَصِيَّةِ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلَانَ الْقَصْدُ مِنَ الْخُطْبَةِ الْمَوْعِظَةِ وَالْوَصِيَّةِ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَا يَجُوزُ الإِخْلَالُ بِهَا.

(5) الرَّكْنُ الرَّابِعُ: قِرَاءَةُ آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (1101) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ: «كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْدًا، وَخُطْبَتْهُ قَصْدًا، يَقْرَأُ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيَذْكُرُ النَّاسَ».

(6) الأَحْرَابُ: 71.

(7) الرَّكْنُ الْخَامِسُ: الْدُّعَاءُ لِلْمُسْلِمِينَ: وَدَلِيلُهُ، أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوَاظِبُ الدُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ، وَمَا رَوَاهُ الْبَزَارُ فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمِ (4664) عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جَنْدِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ «كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ كُلَّ جُمُعَةٍ».

سلسلة الذين يحبهم الله تعالى (1)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة: (المتقون والتقوى)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساعدة والمساعدة

30 حرم 1447هـ الموافق 25/07/2025

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمُدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رَبِّنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،
مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمِنْ يَضْلُلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

.70، 71 الأحزاب:

الخطبة الأولى

: عباد الله:

اعلموا أن القرآن الكريم ذكر فئات يحبهم الله سبحانه وتعالى، وهم أصناف ثمانية، وأولهم
المتقون، يقول الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) التوبة: 4، ويقول سبحانه وتعالى: (بَلَى مَنْ
أَوْفَ بِعَهْدِهِ وَأَتَقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) آل عمران: 76، وقد وعد الله تعالى المتقين بدخول
جنت النعيم وتکفل لهم بذلك، يقول الله عز وجل: (قُلْ أَذْلِكَ حَيْثُ أَمْ جَنَّةُ الْحَلْدِ الَّتِي وُعِدَ

الْمُتَقْوُنَ كَانَتْ هُمْ جَرَاءً وَمَصِيرًا، هُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ حَالِدِينَ كَانَ عَلَى رِبِّكَ وَعْدًا مَسْتُولًا

الفرقان: 16-17.

فما هي التقوى التي يحبها الله تعالى، وكيف يصل المسلم لها، وما هي آثارها؟
عبد الله: إن تقوى الله عز وجل معناها اتقاء سخط الله وعقابه، بأن يجعل المسلم بينه وبين المعاصي وقاية بامثال ما الله به أمر، واجتناب ما عنه نهي وجزر، وحقيقة التقوى: أن لا يراك مولاك حيث نحاك، ولا يفقدك حيث أمرك.

وقد ورد عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه فسرها بقوله: " الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل".

والتفوى محلها القلب لقول رسول الله ﷺ : "الْتَّقُوَىٰ هَا هُنَا، وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ"
رواه مسلم، هي أصل الأصول كلّها وصيحة الله رب العالمين للأولين والآخرين، يقول الله تعالى: (وَلَقَدْ وَصَّيَّنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ) النساء: 131، وهي وصيحة رسول الله ﷺ في قوله: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثِمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ» سنن الترمذى.

يقول الإمام الغزالى: " ولو كانت في العالم خصلة هي أصلح للعبد، وأجمع للخير وأعظم للأجر، وأجل في العبودة وأعظم في القدر، وأولى بالحال، وأنجح للآمال من هذه الخصلة التي هي التقوى، لكان الله تعالى أمر بها عباده، وأوصى بها خواصه".

وأما تحصيل التقوى في القلوب فله طرق ووسائل:
أولها: تعظيم خشية الله تعالى في القلوب والمداومة على ذكر الله جل وعلا، فإن هذا أهم أساب حصول التقوى في النفس.

وثانيها: أن يمنع المسلم نفسه عن كل معصية والصبر وتحصين النفس عن اتباع الشهوات، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: 102].

وقال ابن مسعود في قوله: حَقٌّ تُقَاتَهُ: قال: أَن يُطَاعُ فَلَا يُعْصَى، وَأَن يُذْكَرَ فَلَا يُنْسَى، وَأَن يُشْكَرَ فَلَا يُكَفَّرَ".

وثالثاً: أن يتحلى المسلم بخلق الورع عن الوقوع في الشبهات، قال رسول الله ﷺ : "إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ النِّسَاءِ وَالْحَرَامِ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَهَاهُ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبَرَ لِدِينِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْجِمَىِ، يُوشِكُ أَنْ يَقْعُدْ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ جِمِىِ، أَلَا وَإِنَّ جِمِىَ اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْعَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَاحُ الْجَسَدِ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقُلْبُ" مُتَفَقُ عَلَيْهِ.

فإذا حصلت التقوى في القلوب نال المؤمن ثراهـا العظيمة، وهي:
أولاً: يكون المسلم في معية الله تعالى أي محسناً بحفظ الله ورعايته، يقول الله تعالى: (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) البقرة: 194، ويقول سبحانه: (وَاللَّهُ وَلِيُ الْمُتَّقِينَ) الجاثية: 19.
ثانياً: أن يصبح من أولياء الله الصالحين الذين يؤمنهم الله تعالى من الخوف والفزع، يقول الله تعالى: (أَلَا إِنَّ أُولَئِكَ لَا خُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزُنُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ) يونس: 62-63.

ثالثاً: يجعل الله تعالى لهم من كل ضيق فرجاً ومحراجاً ، ويكرمهم بالرزق الطيب المبارك، يقول الله تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْفُرْقَانِ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَعْنَاهُمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخْذَنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) الأعراف: 96، ويقول سبحانه: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَحْرَجاً، وَيَرْزُقُهُ مِنْ حِيثُ لَا يَحْتَسِبُ) الطلاق: 2-3.

رابعاً: التوفيق إلى كل خير والهداية إلى طرق الرشاد، يقول الله تعالى: (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) البقرة: 282، ويقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا) الأحزاب: 71.

خامساً: يحفظ الله تعالى الأمة من الأعداء إن تحققت في أبنائها التقوى. يقول الله عز وجل: **(وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَقَوَّلَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ حَمِيطٌ)** آل عمران/120، فمن يتصرف بتقوى الله في أقواله وأعماله لا يضره مكر الأعداء وكيدهم.

سادساً: قبول العمل، يقول الله تعالى: **(إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)** المائدة/27، فمن اتقى الله ربه وأخلص نيته قبل الله عمله.

سابعاً: النجاة من النار، يقول الله تعالى: **(ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ آتَقْوَا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا حِثِّيًّا)** مريم: 72، ثم الفوز بدخول جنات النعيم: يقول الله تعالى: **(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَهُرَرٍ، فِي مَفْعِدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُفْتَدِرٍ)** القمر: 54-55، وسئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة، فقال: «**تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ**» سنن الترمذى.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقضاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشفاف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تُؤْتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾** آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾** سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِي هُمْ

وَيُغْفِرُ ذَنْبَهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما أَنَّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بستنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خُطّط خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ حَقِيقَتَانِ عَلَى الْلِسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمَيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعْلَكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنکبوت: 45. وأقيموا الصلاة.